العمل (الفيل يجد عملا) عن الطعام (الريش الجميل) عن الشهرة (بديع الزمان) عن حياة افضل (ندم حصان) ٠

ونلاحظ هنا ، ان محرك سير الاحداث يختلف من قصة الى اخرى ، على عكس الحكايات الاسطورية ، حيث يتغير الاشخاص وصفاتهم ، دون أن يتغير المحرك ٠ يؤكد بروب في تحليله للاساطير : « ان الذي يتغير هو اسماء الاشخاص وصفاتهم ، اما الثابت فهي افعالهم ووظيفتهم » ٠ (١٢)

٧ ـ التعاقب الدرامي للحدث : الترقب

بين البداية والنهاية يتطور حادث او اكثر في القصة من اجل الوصول الى الحل النهائي ٠ وتأخذ هذه التطورات اجمالا حوالي ثلثي السرد على الاقل ، بينما يأتي الحل في ثلثه الاخير ٠ وهذه القاعدة ثابتة ، حتى حين تطرح المشكلة منذ البداية (كما هو الحال في **الحمامة البيضاء** حيث نصل الى ذروة القصة حين تخفق الام في البحث عن ابنتها وتعود الى عشها) ٠

لكن هذا التصنيف لا ينطبق على القصص التي يشير منحاها البياني الى خط مستقيم٠ (**الشجرة ، ندم حصان ، القط الكسلان**) هنا ينتهي الحدث عند ذروته اوما افترض على انه الذروة ٠ ولو توقفت القصة هنا ، وتركت لخيال الطفل حرية اكتشاف النهاية، لكان الامر مجديا ٠ ولكن النص ، ينتهي دون ان يفتح اي مجال للخيال ٠

والترقب ، هو عنصر هام من اجل اثارة انتباه الطفل وحثه على متابعة القصة ٠ وهو اساسا يسمح له بنوع من الحدس الذهني : يحاول القارىء اكتشاف ما سيجري ٠ معظم قصص السلسلة تستخدم الترقب ٠ ولكن انتباه القارىء ينخفض بوضوح عندما يمكن ادراك نهاية القصة منذ بدايتها (الجراد في المدينة) كما يأتي استخدام عنصر الترقب ضعيفا لحساب العبرة النهائية ٠ ويمكن ان نعيد السبب جزئيا الى قصر النصوص ٠

٨ ـ الحل

في بعض قصص السلسلة تنطبق نظرية شارل بيرو القديمة « تحرك الحكايات عند الاطفال الرغبة في التشابه مع الذين يرونهم وقد اصبحوا سعداء » ٠ تنتهي مثلا قصة **ندم حصان** بهذه العبارة التي يقولها الحصان : « اياك ان تتخلى عن حريتك يوما واحدا » ٠ ولكن ، في المقابل ، فان معظم القصص الاخرى هي اكثر اعدادا وتأتي ثنائية الحل المكافأة /العقاب ٠ النجاح/ الفشل ٠ فتعوض عن تركيبة الابطال الذهنية الاحادية ، مما يضفي عليهم بعدا جديدا يجعلهم اكثر قربا من الاطفال ٠ وهذه هي حالة **الفيل** ،الذي يعاقب على التوالي بصرفه من العمل ، ثم يكافأ فيما بعد ، فتعبه لم يذهب سدى **الفيل يجد عملا** ٠ وهو ايضا حال صفاء بطلة **القفص الذهبي** التي نجحت في العودة الى بيتها ثم اخفقت في التقاط العصفور ٠

يجب ان تأتي الحلول مطمئنة وعادلة : ستسود العدالة : يعاقب الشرير ويكافأ الصالح٠ الطفل يتوق الى تهدئة روعه ٠ فلماذا نتركه قلقا (**جزيرة الضياع**) ؟ سامر الصغير يثير الشفقة ، وعلته الوحيدة هي الخوف الذي يشل مبادرته في مقابل شجاعة علي ، انه خوف سامر وليس جبنه ٠ اهكذا نعلم الاطفال عدم الخوف ؟